

هل هناك فرق بين الحب والاحتفال؟

للدكتور بلال نور الدين

هل هناك فرق بين الحب والاحتفال؟

خطب الجمعة

2025-12-05

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

أحبك في الله، من فقه الإمام البخاري أن جعل أول حديث في صحيحه:

{ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا تَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهَاجَرْتُه إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ. }
(أخرجه البخاري وأبو داود ومسلم)

هل هناك فرق بين الحب والاحتفال؟

أحبك الله الذي أحببني فيه، وأنا أحبكم جميعاً في الله.
ما أدري ما المقصود بالحب والاحتفال، الحب عمل قلبي شعور، يعني أنا إذا كنت أحبك فقد لا تدرك ذلك، لذلك جاء التوجيه النبوي:

{ إذا أحبَّ أحدُكم أخاهُ، فَلْيُعْلِمْهُ أَنَّهُ أَحَبُّهُ }

(أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد)

لأنَّ الحبَّ شعور، فأنت لا تدري، فإن لم أعلمك، ما علمت أنني أحبك فقال: **(فَلْيُعْلِمْهُ)** يعني كما فعلت أنت جزاك الله خيراً، قلت لي أحبك في الله، فكسبت أجراً لأنك أعلمتني بحبك، وكسبت أنا أجراً معك أنني أعلمتك أنني أحبك في الله، دون مصالح بيننا، فلذلك قال: **(فَلْيُعْلِمْهُ)** أحياناً رجلٌ يتزوج خمسين سنة لا يقول لزوجته يوماً واحد أنني أحبك، يقول لك: غير صحيحة، تأخذ وجهه! اجترَّ خاطرها بكلمة، يقول لك: لا المشاعر دُعها في الداخل، عندما تموت يعرفون أنه كان يُحبها، يبكي عليها، لا، قل لها أنا أحبك، كل يومين ثلاثة قل لها، تبادل المشاعر غذاء، لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(فَلْيُعْلِمْهُ)**.

{ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي أُحِبُّ فُلَانًا فِي اللَّهِ، قَالَ: فَأَخْبِرْتَهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَخْبِرْهُ. فَقَالَ: تَعْلَمُ }

أَنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: فَأَخْبَرَكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ. وَقَالَ خَلْفٌ فِي حَدِيثِهِ: فَلَقِيَهُ. {

(أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد)

فالشعور بالحب يُعبّر عنه غالباً بالمودّة، هدية، وردة، ابتسامة، هذه مودة، فالاحتفال هو تعبير عن الحب، إذا إنسان أحبَّ شيئاً يحتفل به، وكثلاً سابقاً نكره ونحتفل، إجبارياً، نكرههم ونبتسم عند رؤيتهم، هذه مصيبة المصائب، الحمد لله الذي أراحنا منها، نكره ونحتفل مصيبة، الآن نُحب فنحتفل، جيد الحمد لله.